من عالم التقديس والانوار في عالم الاجسام والاشكال
وذلك بالفضل وبالاحسان سر وجود الجوهر الانسان
فانه خليفة الرحمان في الارض للتنزيل والانزال
فقد كساه علمه ونوره وخصه منه بالي صوره
فصار ختما فيه جمع الدوره وفيه كل الامر بالاجمال
وقد حوى في جسمه الصغير كل معاني العالم الكبير
وصار في المعنى وفي التصوير كنسخة في الوضع والمثال
يختص بالتفضيل والتكريم وخلقه في احسن التقويم
ونور عقل حاكم حكيم اطاع في الابكار كالاقبال
تحمل التكليف والامانة وقد اباها غيره استكانة
فاعلى به فوق الورى مكانه اذ كان اهلا للخطاب العالي
وان يكن في الجسم كالبهيمة فان منه درة يتيمة
لطيفة علوية عظيمة من عالم الامر من الجلال
سر شريف باهر رباني وجوهر مقدس نوراني
معروفة عند ذوي العرفاني من غير تكييف ولا امتثال

نحو

فهو محل الفضل في الانسان ومنبع الاسرار والمعاني
ومطلع الانوار والبيانات ومنزل التنزيل والانزال
كانت هذي في عالم الارواح فابتليت في قالب الاشباح
بحالي الافساد والاصلاح وجندي الارشاد والاضلال
وصار بعد النفخ والتركيب وحالها في كثرة التقليب
كريشة في الريح في كثيب تضربها خواطر الاهمال
وعاد بعد المزج للمزاج والخلط للاخلاط والامشاج
اما النقص شان في اعوجاج او في نظام زان في كمال
لتظهر الاحكام من حكيم في المنكر او في الكفر في التعديم
والخلد في الجنان والجحيم بالفضل او بالعدل في المآل
فان في الجسم تمام القوة الى اعتلا معارج الفتوة
بشرط تقييد الهوى والشهوة بالدين والعلم بكل حال
فاحسن الاخلاق في الانسان بنالها من هذه المعاني
ان مكنت باحسن اتزان وانتظمت باعدل عند الله
بها يصير العبد في الصلاح وروحه في الجسم بالفلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)